

## 4( والأخير) شرح قصيدة عنوان الحكم - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الاديب شاعر ابو الفتحي البستي رحمة الله عليه في قصيدته المسماة بعنوان الحكم - 00:00:00

يقول يا ايها العالم المرضي سيرته. ابشر فانت بغير الماء ريان ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج فانت ما بينها لا شك ظمآن في هذين البيتين يقارن الشاعر بين العالم والجاهل - 00:00:22

وهل بينهما مقارنة يستويان لا يستويان. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فرق وبون كبير شاسع بين العالم وبين الجاهل شرعا وعقلا وعرفا وعادة وواقعا وتاريخ يعني على جميع المستويات. لا مقارنة بين العالم والجاهل - 00:00:42

يقول الشاعر هنا ابو الفتح مسليا مسليا العالم اه اذا اذا ضامه الدهر او اذا جار عليه اهل اه الدهر آآ يسليه ويصبره يقول يا ايها العالم المرضي سيرته يعني التي سيرته مرضية - 00:01:05

آآ يعمل بعلمه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يجامل ولا يداهن في دين الله عز وجل ابشر ابشر بالخير ابشر بالثواب ابشر بالاجر ابشر بجنة عرضها السماوات والارض. ابشر بالذكر الحسن - 00:01:27

اه واجعل لي لسان صدق في الآخرين. هكذا قال ابراهيم عليه السلام في دعوته كما في القرآن اه فابشر بثناء الناس عليك وبدعائهم لك وابشر باجر الله عز وجل العظيم - 00:01:43

وابشر بالسعادة في الدنيا والاخرة. فانت بغير الماء ريان. انت ريان. بغير الماء حتى دون وجود الماء فانت ريان. ريان يعني مرتو. انت ايها العالم مرتو حتى ولو كنت ليس عندك الماء - 00:01:57

لأنك مرتو بما عندك من علم واصل الارتواء هو الشبع من الماء اذا نحن في اللغة العربية عندنا يعني كلمة خاصة للشبع بالماء. اذا اذا شبعتم بالماء لا نقول شبعتم وانما نقول ارتويت - 00:02:15

آآ فان جاء بعث في في مقام ارتويت فلا بد له من حكمة او نكتة بلاغية. آآ والمراد هنا الطمأنينة وغنى النفس والقناعة والرضا. اذا كيف يرتوي العالم؟ ما الذي عنده اذا لم يكن عنده كيف يكون ريان - 00:02:31

وليس عندهما نقول لانه يتغذى ويشرب من ماء الطمأنينة والغنى النفس والقناعة والرضا. يا ايها العالم الذي حفظ امانة العلم وسما الى شرفه الرفيع بعمله به. فلهجت السنة الناس بالثناء عليه - 00:02:56

اصبح فيهم عطر الذكر والسيرة. ابشر فانت بما افاء الله عليك من تلك الخصال الرفيعة قرير العين مطمئن النفس والفؤاد يعني ريان يعني شعبان يعني لا تحتاج الى الى الناس - 00:03:13

ولا تحتاج الى آآ يعني الماديات فانت مرتو بالعلم ويا اخا الجهل بالمقابل انت ايها الجاهل اخا الجهل يعني صاحب الجهل وهذي من اساليب العرب انهم اذا ارادوا ان يقولوا ان هذا الشيء ملازم لذات الشيء فانهم يقولون فلان او يقولون هذا اخو هذا - 00:03:26

فانت اخو الجاهل يعني ملازم الجهل انت اخو العلم يعني صاحب العلم ملازم للعلم ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج اللجج جمع لجة واللجة هي معظم الماء معظم الماء - 00:03:50

اه يعني حتى لو كان عندك ماء عظيم كبير وانت ظمآن انت ظمآن حتى لو عندك بحار الارض حتى لو عندك انهار الارض حتى لو عندك شلالات الارض فانت في الحقيقة ظمآن. لماذا؟ لانك جاهل - 00:04:08

والجاهل دائما يعني متعة عطشان مهما شرب فانه لا يرتوي لانه لم يرتوي من ماء الايمان والعلم لذلك يعني في الحديث اه كلكم اه

كلكم عار الا من كسوته وعدد في هذا الحديث اكثر من شيء - 00:04:29

اه بين فيهن اه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث القدسي ان البشر اه دون ايمان ودون اللجوء الى الله عز وجل فهم آآ آآ عراة جائعون مفتقرون آآ لا يحتاجون الى الله عز وجل في كل شؤونهم - 00:05:02

الظلمان معروف الظلم هو العطش والمراد به هنا انه محروم. فالجاهل ظلمان ما معنى الجاهل ظلمان؟ معناه انه محروم. محروم من نور الايمان والعلم يا ايها الجاهل الراضي بجهله لو غمرت الدنيا بخيراتها فانت محروم ظمى - 00:05:19

لأنك فقدت نعمة العلم وبها تسقى العقول والقلوب الروح والعقل والقلب والنفس تتغذى تغذى على ماذا؟ على العلم والايمان والتقوى واما الجسد فانه يتغذى على الطعام والشراب. وهذا لا يكفي على هذا - 00:05:38

ثم قال لا تحسبن سرورا دائما ابدا. من سره زمن ساءته ازماته. اذا جفاك خليل كنت تألفه فاطلب سواه وكل الناس اخوان. وان وان نبت بك اوطان نشأت بها فارحل - 00:05:58

وكل بلاد الله اوطان يقول لا تحسبن لا تحسبن فيه وجهان بكسر السين وفتح السين. لا تحسبن سرورا دائما ابدا. يعني لا تحسبن ان السرور يدوم سرور والمال والجمال والجاه والمنصب - 00:06:14

وكل ما انت فيه من نعيم ورفاهية لهذه الامور كلها لا تدوم بل هي تزول في اي لحظة هي زائلة قطعاً لكن السؤال فقط متى؟ هي قضية وقت. لكن هذه الامور كلها تزول. فلا السرور - 00:06:35

وللحزن ايضا يدوم والغافل والمغرور هو الذي يغتر بسرور مؤقت ويظن ان هذا السرور دائم فيكون مثلاً في غنى وفي صحة يظن ان الصحة وان المال سيدومان له الى الابد - 00:06:52

فهذه الغفلة توقعه في ماذا؟ في الظلم والمعاصي والذنوب لانهم يظن ان الغنى سيدوم وان المال سيدوم له وان الصحة ستدوم معه ولذلك يتجراً على المعاصي لكن لو تذكر ان السرور لا يدوم وانه يعقبه حزن وفقد والم - 00:07:13

وان الالم ايضا بالمقابل آآ لا يدوم كما سنخرج عليه ان شاء الله. فاذا تذكر ان هذا السرور الذي هو فيه من نعمة ومال ورفاهية وامن وامان انه قد يزول في اي لحظة. هذا يجعله يخاف من الوقوع - 00:07:32

والمعاصي ويتقي الله ولا يظلم الناس طيب والعكس صحيح عندما يأتيك حزن وهم وغم وكرب وشدة تذكر ان هذه هذه الشدة وهذا الكرب انه لا يدوم واذا تذكرت هذا هذا سيجعلك تبصر - 00:07:46

وتحتسب ولا تجزع وتتحمل وترجو الاجر عند الله عز وجل ولا تيأس ولا تقنط لانك تعلم ان هذا الحزن لا يدوم. ولذلك قيل في الحكمة ان ملك من الملوك قال لوزير له آآ اكتب - 00:08:03

شيئا او انقش لي شيئا على خاتمي اذا اذ قرأته وانا سعيد حزنت واذا قرأته وانا حزين سعدت ماذا ماذا تكتب لي على هذا الخاتم اه فكر هذا الوزير ثم كتب على خاتم هذا الملك - 00:08:24

كتب عليه هذا اليوم سيمر هذا اليوم يمر وهذه حكمة عظيمة جدا ان هذا اليوم الذي انت فيه سواء كنت في حزن اعلم انه سيمضي او كنت في فرح اعلم ان هذا الفرح سيمضي ايضا - 00:08:44

وان هذه الدنيا كلها مؤقتة الى فانية حقيرة تافهة لا تساوي شيئا فاستعد للقاء الابد واستعد للدار الابدية من سره زمن من سره زمن واحد من الدنيا فلا يغتر لانه ستسوؤه ازمان - 00:09:04

واضح المغرور الجاهل هو الذي يفرح بسرور قليل وينسى ان الدنيا مستعدة ان تسيئه ازمانا طويلة. من سره زمن واحد جاءته هذه الدنيا اثمان متطاولة وكثيرة يقول احد الشعراء هي الدنيا تقول بملئ فيها حذاري حذار بطش وفتك. فلا يغروكم مني ابتسام - 00:09:28

هذا الابتسام هو السرور القليل اليسير المؤقت فلا يغروكم مني ابتسام فقولني مضحك والفعل مبكي ثم قال اذا جفاك خليل كنت تألفه فاطلب سواه اذا كان لك خليل. خليل يعني صديق - 00:09:57

اذا كان لك خليل وصديق وكنت تحبه ويحبك وكنتما صديقين آآ ازمان متطاولة ثم فجأة تغير عليك دون سبب دون مقدمات وهجرك

واختفى نسلم عليه لا يرد. اتصل عليه لا يرد - 00:10:16

طيب يا فلان لماذا انت حزين؟ لماذا انت غضبان عليه؟ ماذا فعلت لك؟ لا لا يجيب اذا جفاك خليل كنت تألفه تجلس تبكي مجلس

تركض وراءه وتذل نفسك؟ لا اطلب سواه من الناس - 00:10:37

اطلب سواه من الناس ومن الاصدقاء ومن الاصحاب ومن الخلان ولن تعدم ولا تقول هذا الرجل لا يوجد مثله او هذه المرأة لا يوجد

مثلها هذا غير صحيح لا توجد زوجة - 00:10:56

الا وتوجد زوجة مثلها بل ربما افضل منها ولا يوجد صديق الا وجد صديق مثله بل ربما افضل منه ولا يجد شيء فوق فوق هذه الارض

يستحق الحسرة لا يوجد شيء من هذه الدنيا يستحق الحفرة - 00:11:09

اذا جفاك خليل كنت تألفه فاطلب سواه. فكل الناس اخوان. كل الناس يصلحون ان يكونوا ان يكونوا اخا آآ او اخوانا لك كان هذا

الصديق الذي جفاك. المهم ان لا تذل نفسك له - 00:11:27

ثم قال وان نبت بك اوطان نشأت بها تقدمت معنا هذه المفردة نبت يعني ضاقت عليك ضاقت عليك تقدم معنا هذا في البيت رقم

ثمانية واربعين وان نبت بك اوطانا اي ضاقت بك اوطان نشأت بها اي ولدت بها ونشأت بها وتعودت عليها فارحل - 00:11:42

كل بلاد الله اوطان. هذا البيت اه يعني تكرر مع البيت السابق الذي اوردناه. بيت رقم ثمانية واربعين اه وهو كأنه يؤكد هذا المعنى.

التكرار يكون للتوكيد ويبدو ان هذه القضية كانت تشغل المصنف لذلك اراد ان يكررها - 00:12:02

اه وقد تكلمنا عن هذا الموضوع ان الانسان اذا ظيق عليه في بلد او شعر انه غير مرحب به او انهم لا يحبون العلماء او طلبة العلم او لا

يحبون - 00:12:21

كرماء النفس او او كنت في بلد آآ لا يحبون فيه الحجاب او العفيفة او الطاهرة فرحة لي عن هذا البلد فكل بلاد الله اوطان كل بلاد

المسلمين هي اوطان - 00:12:31

انا وهذي الحدود انما وضعها العدو ليفرق بين المسلمين. والا اي بلد يرفع فيها اسم الله عز وجل؟ اه حيثما ذكر اسم الله في بلد

اعدت ذاك الحمى من صلب اوطاني - 00:12:44

والشعراء قد تغنوا بهذا آآ كثيرا ان الوطن وطن المسلم الحقيقي هو كل بلد ترفع فيه لا اله الا الله يا رافلا في الشباب الرحب منتشيا

من كأسه هل اصاب الرشد نشوان يارافلا - 00:13:01

يا رافل الرافل هو المختال المتكبر المتبختر يا غافلا في الشباب يعني متكبرا في شبابه مذهب بشبابه مغتر بشبابه اه الرحب يعني

الواسع يا غافلا في الشباب الرحبي يعني انه معجب بحيويته وفتوته - 00:13:20

منتشيا منتشيا يعني اه معجب به اه يا غافلا في يارافلا في الشباب الرحب منتشيا من كأسه اه هل اصاب الرشد يا نشوان؟ كأس

يعني كأس كأنه يقول ان اه - 00:13:42

ان ان هذا الانسان الغافل هو بسبب اغتراره بالشباب وشهوة الشباب هو كأنه قد شرب من كأس الخمر كأنه سكران هل اصاب الرشد

النشوان هو السكران. يقال انتشى فلان اي بدأ سكره. فشب الشباب بالخمر وهذا صحيح - 00:14:03

حالة الشباب والطيف الذي يكون بالشباب يشبه حالة السكران. طيب ما وجه الشبه بينهما كما ان السكران لا يعي ما يقول ولا يعرف

كيف يتصرف وتستتر منه افعال طائشة كذلك الشباب - 00:14:27

تصدر منهم افعالا عائشة غبية سخيصة اه حمقاء اه لماذا؟ بسبب طيش الشباب. فغمر الشباب يشبه السكر والشباب الذي يبتعد عن دين

الله عز وجل حاله كحال السكران الذي لا يعرف ماذا يفعل - 00:14:43

فشبه الشباب بالخمر وشبه الاغترار بالشباب بالنشوة والسكر ومعنى البيت يرى فلافلا في الشباب الرحب منتشيا من كأسه هل اصاب

الرشد نشوان نشوان فاعل اصابه المعنى هل اصاب نشوان الرشد هل في حياتك في عمرك هل رأيت انسانا سكرانا نشوان قد اصاب -

00:15:04

والرشد؟ الجواب لا ايها الشاب المختال المعجب بشبابه وقوته الفتية لا تغتر بعنفوان شبابك وتأجج قوتك. فالشباب عرط زائل. سيأتي

يوم سيذهب عنك هذا الشباب القوة والانتشاء به حاجب للعقل عن الهداية والرشاد - 00:15:30

ثم سؤالنا لك هل ادرك الرشد فكرا؟ هل رأيت انسانا ادرك الصواب والهداية وهو سكران؟ الجواب لا قال الامام احمد ما شبهت الشباب بشيء ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط - 00:15:52

ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط انه يشير الى ماذا؟ الى سرعة زوال زواله وحقارته ومضيه. لو تسأل لو تسأل الان شيئا تجاوز الثمانين تقول له يا شيخ هل تذكر مرحلة الشباب عندما كنت شابا - 00:16:09

والله مرت كأنها لحظة واحدة قال ابو الفتح البستي لا تغترر بشباب رائق نظر فكم تقدم قبل الشيب شبان نعم لا تغترر بشباب رائق رائق. هذا منزل رائق يعني معجب - 00:16:29

يعني جميل رائع لا تغترر بشباب رائق نضر نضر بالضاد. يعني حسن ناعم منه قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة اه لا تغترر بالشهوة لماذا الا ترى انه قد تقدم الى الموت كثير من الشباب قبل قبل الشيب - 00:16:48

قبل الشيوخ الجواب بعدها فكم تقدم قبل الشيب شبان تقدم شبان قبل الشيب. الشيب الذين هم الشيوخ والشبان جمع شاب. الشاب يجمع على اكثر طريقة شاب ويقال ويجمع على شبان - 00:17:12

نعم واذكر ايضا انه يجمع على شبابه له اكثر من طريقة في الجمال لا تغترر ايها الشاب المتدفق حيوية ونضارة ونشاطا لسن الشباب. تحسب انك تعيش طويلا فكم من شاب اختطفك - 00:17:33

المنية قبل الشيوخ الكبار المثنيين. وهذي من حيل النفس ومن حيل الشيطان انه دائما يقول لك انت ما زلت شابا ومعك عمر طويل اذا وصلت الى ستين بعد ذلك تب اذا تزوجت فتب اذا حججت فتب - 00:17:48

اذا يعني اكتفيت من كذا وكذا وتب هذه كلها من حيل الشيطان والسلف قالوا اه ان سوف من جند ابليس اه وهكذا تخدعك الناس ويخدعك ابليس ويخدعك الناس ويقول لك انت شباب وستعيش. وهذا الكلام غير صحيح. ولو ولو التفت يمينا وشمالا لرأيت كثيرا من الشباب - 00:18:06

قد ماتوا قبل الشيب والشيوخ بعد ان انتهى الناظم من نصيحة الشباب انتقل وبدأ ينصح الشيوخ والشيب وكبار السن فقال ويا اخا الشيب يا صاحب الشيب يا ايها الرجل الكبير في السن يا ايها المسن - 00:18:29

ويا اخا الشيب لو نافحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذات امعان يقول يا ايها الرجل كبير في السن. يا ايها المسن يا ايها الشيخ يا ايها العجوز لو نافحت نفسك لو بدأت تنصح نفسك - 00:18:52

لم يكن لمثلك امعان في اللذات. لا ينبغي لمثلك ان يمعن يعني ان يغوص وان آ وان يستغرق في اللذات. ليس عندك وقت انت لهذا انت قاب قوسين وادنى من لقاء الله عز وجل. انت رجل في القبر ورجل في الدنيا. ليس عندك وقت لان تنغمس في لذات الدنيا - 00:19:08

لذات المعاصي ليس عندك وقت لهذا ينبغي لمن كان في مثلك ان يتوب الى الله وان يقبل على الطاعة فانت قد ظهر الشيب في رأسك والشيب نذير كما قال السلف - 00:19:31

وكما قال السلف في قوله تعالى او لم او لم اه نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قال السلف جاءكم النذير اي جاءكم ثم قال هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه شيطان - 00:19:46

ان الشبيبة الذين هم الشباب تبدي عذر صاحبها يعني ان الرجل الشاب تبدي يعني تظهر الرجل الشاب قد يكون له وجه من الاحتجاج والمجادلة بان يقول انا شاب ولذلك وقعت في المعصية - 00:20:04

انا شاب طائش ليس عندي خبرة في الحياة فلذلك وقعت في الذنوب والمعاصي وغرني الشيطان اذا هذا الشاب عنده ما يجادل به صح ولا لا؟ رغم ان هذا ليس عذرا طبعاً - 00:20:26

انت اذا كنت مكلفا فانت محاسب. طيب لكن اقول انه يستطيع ان يجادل ان يتكلم. يقول هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها لنفترض ان هذا الشاب اراد ان يجادل سيقول انا والله وقعت في هذا الذنوب لاني شاب والشباب وطيش طيب. ما عذر اشيب يستهويه شيطان -

سبحان الله. ما عذرك انت ايها الاشيب الاشيب هو الرجل الكبير في السن الذي علاه الشيب والعامية تقول شائب وتقلب الحمسة الباء فيقولون شايب يعني كبير في السن وهذا خطأ صرفاً - [00:21:01](#)

من حيث الصرف خطأ لا يقال شايب الصواب ان نقول اشيب كما انبه على هذا يا علماء اللغة اه طيب اه اذا يقول ما عذر اشيب يستوي شيطانه انت ايها الشيخ الكبير في السن عمرك ستون الان سبعون ثمانون ما عذرك - [00:21:17](#)

يعني ليس عندك نزوات الشباب ولا عندك ذاك الطيش والحمق. مع ذلك انت ما زلت غارقا في المعاصي ما عذرك؟ متى تتوب ماذا تريد؟ ماذا ماذا بقي لك من الدنيا؟ ماذا تريد من الدنيا - [00:21:37](#)

يعني الى متى هذه الغفلة كل الذنوب فان الله هنا قال في الحاجب الشبيبة حادثة النفس السن تبدي عذر صاحبها يعني تظهر عذره. لان الشباب مطية الجهل. يقال مظنة الجهل. واشيب ابيض شعر الرأس من الشيخوخة وكبر السن. طيب - [00:21:53](#)

ثم قال كل الذنوب فان الله يغفرها كل الذنوب قابلة للغفران طبعاً ما دام الانسان حياً فكل ذنب وقع فيه فان الله عز وجل يغفره له اذا تاب حتى الشرك حتى الشرك - [00:22:19](#)

ما دام حياً لكنه اذا مات على الشرك فان الله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به اذا ما تعشرت الشرك لا يوفر طيب لكن ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. كما شرحنا هذا مرارا في كتب كثيرة - [00:22:38](#)

كل الذنوب فان الله يغفرها بشرط ان هنا شرطية. ان شيع المرأة شيعة يعني صاح ذا ان شيع المرء اخلاص وايمان. المرأة مفعول به مقدم واخلاص فاعل والمعنى هكذا ان شيع اخلاص وايمان المرأة - [00:22:54](#)

يعني ان صاحب ان صاحب الاخلاص والايمان من؟ صاحب المرأة يعني كل الذنوب فان الله عز وجل يغفرها بشرطين ان كان هذا المرء ان كان هذا الرجل عنده ايمان وعنده اخلاص. نعم فالمؤمن الموحد - [00:23:16](#)

المؤمن الموحد لا يخلد في النار كما هو معتقد اهل السنة والجماعة وكل كسر فان الدين يجبره كل ما تتعرض له من مصائب الكسر هنا كناية عن المصيبة والهلم والغم - [00:23:36](#)

والنازلة التي تنزل بك. كل كسر يحفروا لك كل مصيبة تحصل لك كل كارثة كل هم كل غم يصيبك اعلم ان الدين يجبره يجبر لك هذا الكسر. يصلح لك هذا الكسر - [00:23:54](#)

الدين يعوضك عن كل ما فقدته ان فقدت آآ الصحة او فقدت الغنى او فقدت المال او فقدت الدنيا او فقدت الال والاصحاب والاصدقاء والبلدان. كل هذا يعوض يذوب اذهب ويأتي ويزول ويأتي - [00:24:12](#)

كيف تعوض وما نقصك من الدنيا؟ تعوضه بالدين اذا كان عندك الدين فان الدين يجبر لك كل كسر طيب نحاول ان نعكس الان. ماذا لو خسرت ديني هل هناك شيء - [00:24:32](#)

يجبر لي هذا الكسر الجواب وما لكثرة قناة الدين جبران اذا كثر دينك اذا اصبحت في دينك اذا سلم دينك اذا نقص دينك اذا ذهب دينك ليس هناك جبران له. ليس هناك شيء يجبره. ليس هناك شيء يعوضه. ليس هناك شيء يصد مكانه - [00:24:48](#)

اذا ذهب دينك خسرت الدنيا والاخرة اما اذا ذهبت ذهبت دينك لن تخسر الاخرة وما لكسر قناة الدين جبران. وكذلك في العداوات لو عاداك شخص في الدنيا هذا ترجو ان يصلحك غدا - [00:25:15](#)

لانه لاجل دنيا قد يحصل على دنياه ويرضى ويصلحك. لكن من عاداك لاجل الدين هل يمكن ان تتصالح معه؟ الجواب لا لذلك يقول الشعر كل العداوات قد ترجى مودتها الا عداوة من عاداك في الدين - [00:25:33](#)

ثم قال اخر بيتين وهما كالخاتمة. اه طيب هنا فقط كلمة قناة القناة هي الرمح وما لكثرة قناة الدين يعني وما لكسر رمح الدين هل الدين له رمح؟ لا هذا مجاز - [00:25:53](#)

والمراد بكسر قناة الدين زهاب الدين وفقده. اذا كسر رمح دينك يعني كسر دينك والمعنى كله مصاب في المال او البدن او الولد يخفف الدين من وقعه على الانسان. صح؟ لماذا؟ لانك تتذكر ان هذه الدار فانية زائلة - [00:26:08](#)



وان الدنيا حقيرة وان هذا ما انت مأجور عليه ومثاب ويعوضه عنه بالاجر والثواب. واما المصاب في الدين فلا يعوضه شيء فهو اكبر مصاب ثم قال خذها الان الخاتمة. اراد ان يختم - [00:26:25](#)

الشاعر القصيدة خذها سوائر امثال مهذبة فيها لمن يبتغي التبيان. تبيان خذها يا طالب العلم يا ايها السامع لقصيدة خذها والضمير يعود على القصيدة. خذ هذه القصيدة حال كونها سوائر امثال. يعني امثال ثائرة - [00:26:43](#)

كثير بين الناس تسير بها الركبان الكل يحفظها وينشدها ويتغنّى بها ويعمل بها خذها سوائر امثال مهذبة قد هذبتها لك. قد نقحتها وقد ازلت منها ما يشوبها. فيها اي في هذه القصيدة لمن - [00:27:04](#)

يبتغي التبيان تبيانو لمن اراد يبتغي يعني يطلب من اراد من هذه القصيدة من طلب من هذه القصيدة تبيان فانه سيجد فيها التبيان والبيان والوضوح والنفع والخير ما ضر حسانها والطبع صائغها ان لم يصغها قريع الشعر حسان - [00:27:22](#)

ما ضر حسانها حسانها يعني قائلها وناظمها فيقول لا يضر قائلها وصانعة يعني قائل هذه القصيدة وصانع هذه القصيدة وحسان هذه القصيدة. حسانها يعني قائلها ما ضر قائلها والطبع آ - [00:27:48](#)

نعم والطبع صائغها هذه جملة جملة معترضة نقرأ الكلام هكذا مظرة حسانها ان لم يصغها قريع الشعر حسان. نعم. اه قريع الشعر يعني سيد الشعر سيد الشعر حسان هو حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه - [00:28:13](#)

والمعنى ان هذه القصيدة التي انسابت من قريحة شاعر مطبوع لذلك قال ايش؟ والطبع صائغها. اي انا صوت هذه القصيدة من طبعي. يعني انا شاعر مطبوع. الشاعر المطبوع هو الذي ينظم القصيدة دون عناء دون تكلف - [00:28:38](#)

والشاعر المصنوع والذي يتكلف اه والشعر عنده صناعة ليس طبعاً انما هو يتكلفه تكلف حتى يكتب فيقول ابو الفتح البسطي يقول لا يظر قصيدتي هذه ان الذي كتبها ليس حسان بن ثابت. ليس شاعرا مشهورا معروفا مثل حسان بن ثابت. وانما الذي كتبها هو انما هذه الشعر هذه قصيدة - [00:29:00](#)

اذا استمدت من طبعي ومن قريحتي. هل هذا يضرها؟ لا يضرها. هل يضرها ان الذي ان الذي قالها ليس حسن ثابت لا يضرها. يريد ان يقول هذه القصيدة التي انسابت من قريحة شاعر مطبوع - [00:29:31](#)

وفاضت بقلائد المعاني وروائع الالفاظ وتضمنت كما رأيتم بليغ الحكم والمواعظ لا يقلل من روعتها وجمالها ان قائلها شاعر محدث. ما معنى محدث؟ يعني شاعر متأخر توفي هو اه في عام اربع مئة للهجرة كما قلنا في المجلس الاول - [00:29:47](#)

تمام يعني توفي قبل الف سنة. لكن بالنسبة لاهل زمانه هو يعتبر معاصرا هو لاهل زمانه هو معاصر متأخر جديد محدث جاء بعد حسان بن ثابت تقريبا باربعة مئة سنة - [00:30:11](#)

وبعد الشعراء الجاهلية باكثر من اربع مئة سنة صح ولا؟ لو جاء حاسد او طاعن اراد ان يطعن في هذه القصيدة قال لماذا ندرس هذه القصيدة؟ لماذا تحفظون هذه القصيدة؟ لماذا تلتفتون اليها - [00:30:27](#)

هذه القصيدة قالها رجل محدث جديد معاصر متأخر اه وليس قائل هذه القصيدة هو من فحول الشعراء الكبار كحساب ثابت. فلا تلتفتوا اليها ولا تضيعوا اوقاتكم معها فيقول له ابو الفتح ابو الفتح البستي يقول له هذا لا يضر قصيدتي - [00:30:40](#)

لماذا؟ لان العبرة بالقول وليس بالغائب نعم انا معاصر متأخر. لكن الكلام الذي قلته انا اليس حكما؟ اليس امثالا؟ اليس جميلا؟ اليس حقا؟ اليس مفيدا؟ الجواب بلى اذا هذا لا يمنع من الاستفادة منها حتى لو كان القائل ليس معروفا او مشهورا او متقدما كثيرا - [00:31:01](#)

كلام عظيم لا يقلل من روعتها وجمالها ان قائلها شاعر محدث متأخر من بوست وبوست من بلاد العجم في افغانستان وليس الصحابي الجليل سيد الشعر حسان بن ثابت رضي الله عنه - [00:31:25](#)

بهذا نكون قد انتهينا من شرح هذه القصيدة. بحمد الله تعالى اه هنا بعد ذلك يعني اه من اراد التوسع في معرفة اشعار اه ابي الفتح البوستي وحياته. هناك يعني - [00:31:43](#)

بعض الكتب التي نشير اليها مثلا هناك كتاب ابو الفتح البستي حياته وشعره للدكتور محمد مرسى الخولي آ طبع في دار الاندلس

وكذلك هناك كتاب آ ديوان البوستي ديوان البوستي يمكن الاطلاع عليه والافادة منه - [00:31:58](#)

نعم وحال ايضا على مراجع اخرى طيب يا اخوان في هذا نكون قد انتهينا من هذه القصيدة المباركة انا قد استمتعت جدا من قراءة هذه القصيدة والتعليق عليها والافادة منها. اما انتم فهل استمتعتم ام لا - [00:32:19](#)

لا ادري الامر متروك اليكم يعني آآ اخبرونا ما الذي آآ تظنونه او ما الذي ترونه في هذه القصيدة؟ هل استمتعتم بها؟ هل اجبتم بها هل استفدتم منها؟ هل تريدون ان نستمر في التعليق على قصائد آآ مشابهة؟ كما تلاحظون انا اختار لكم قصائد بعناية لا اختار -

[00:32:40](#)

قصيدة هذي القصيدة في تلك في ذلك الزمان الجميل كانت تحفظ في مشارق الارض ومغاربها وسارت بها الركبان وعليها شروحات للعلماء هذه ليست قصيدة مغمورة مجهولة عند العلماء. هل ترون ان نستمر في اختيار قصائد هكذا متفرقة؟ طبعا - [00:33:03](#)

كما ترون نحن لا يعني لا ننتقل من قصيدة الى قصيدة مباشرة لا. وانما نحن نقوم بالاستجمام فندرس فقه ثم حديث ثم نحو ثم بلاغة

ثم نرتاح مع قصيدة ادبية - [00:33:21](#)

ثم نرجع الى العلم مرة اخرى. ندرس نحو صرف بلاغة منطق اصول ثم نرتاح مع قصيدة ادبية جديدة. وهكذا هذي القصائد اه نلطف نحن بها الجو نتزود منها ويعني السلف قد اوصوا بذلك كثيرا آآ في اثارهم. اكتفي بهذا القدر ونراكم ان شاء الله في كتاب جديد

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:33:35](#)

وصحبه اجمعين - [00:33:58](#)